

32) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضائل أم سليم

رضي الله عنها | الحديث (5542) أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واسألك اللهم علما نافع ينفعنا - [00:00:08](#)

اللهم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيب لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الثالث والعشرون للتعليق على كتاب الفضائل وصحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة - [00:00:23](#)

وكننا في كتاب الفضائل قد وصلنا الى باب فضائل ام سليم رضي الله عنها وارضاهها قال المصنف رحمه الله اولا قال النووي هو المبوب على مسلم لم يبوب وان كان - [00:00:43](#)

رتب احاديثه ترتيبا مبوبا لكن لم يضع عناوين الابواب فالشرح ومنهم النووي بوبوا قال النووي باب فضائل ام سليم ام انس ابن مالك وبلال رضي الله عنهما. وبعضهم وفي بعض النسخ - [00:01:06](#)

اه فصل فضائل بلال في باب مستقل ام سليم هي ام سليم بنت ملحان الانصارية ام انس طهرت بكنيتها قيل اسمها مليكة تزوجت ما لك ابن النضر في الجاهلية فولدت - [00:01:24](#)

منه انسا انس بن مالك ثم انه مات فتزوجت ثم انه مات واسلمت هي مع السابقين ثم تزوجت بعده ابا طلحة الانصاري ولما خطبها لم يكن مسلما فخرطت عليه الاسلام بل اشترطت الاسلام عليه - [00:01:46](#)

لكي توافق على الزواج منه فوافق واسلم وقالت له لا اريد منك مهرا. مهري هو ان تسلم فاسلم واصبح زوجها لها. رضي الله عنهم اجمعين اه قال الامام مسلم حدثنا حسن الحلواني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن اسحاق بن عبدالله عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل - [00:02:10](#)

على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم انه كان يدخل عليها فليل له في ذلك قال اني ارحمها قتل اخوها معي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء - [00:02:38](#)

وذلك بناء على الاصل وهو منع دخول الرجل الى المرأة الاجنبية حتى وان كان صالحا فيحرم الخلوة بالمرأة الاجنبية فالنبي عليه الصلاة والسلام كان لا يدخل على احد من النساء - [00:02:57](#)

الا على ازواجه امهات المؤمنين الا ام سليم كان يدخل عليها لانها لانه كان محرما لها فانها كانت هي خالته من الرضاة قالت من الرضاة فقيل له في ذلك قال اني ارحمها قتل اخوها اخوها هو حرام ابن ملحان - [00:03:14](#)

معني كان ذلك في غزوة بئر معونة ويعني هذا الحديث فيه فوائد اولا جواز دخول المحرم على محرمه كما دخل النبي عليه الصلاة والسلام على ام سليم لانها كانت هي خالته من الرضاة - [00:03:39](#)

ومن الفوائد منع دخول الرجل على الاجنبية عنه حتى وان كان صالحا ثم قال عليه الصلاة والسلام لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما ومن الفوائد بيان ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الرحمة والتواضع - [00:04:03](#)

وملاطفة الضعفاء قد كان يدخل عليها ويزورها رحمة بها ومن الفوائد استحباب حسن العهد والمحافظة على الود بتعاهد اهل الصديق باقاربه بعد موته والخلاف فيهم بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

كان يجبر قلب ام سليم بزيارتها ويعلل ذلك بان اخاها قتل معه وذلك من حسن عهده صلى الله عليه وسلم ولذلك ينبغي لمن كان له قريب او صديق ومات ان يتعاهد اهله - [00:04:50](#)

تعاهد اولاده ويتعاهد احوالهم ويقدم لهم المساعدة والمعونة فهذا من حسن العهد والمحافظة على وده لصديقه او لقريبه ومن الفوائد ايضا صحة الاستثناء من الاستثناء واخذت هذه الفائدة من قوله الا على ازواجه الا ام سليم. استثناء ثم استثناء - [00:05:09](#) وهذا ورد مثله في القرآن في قول الله عز وجل الى قوم مجرمين الا ال لوط انه لنجوهم اجمعين انا ارسلنا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط انا لو نجوهم اجمعين الا امرأته - [00:05:43](#)

الا ال لوط الا امرأة هذا استثناء بعد استثناء فيصح الاستثناء بعد الاستثناء ورتب بعض الفقهاء عليه مسائل في الطلاق لكن هذا من حيث آ اللغة السانغ ورد في القرآن وورد في السنة في القرآن في هذه الاية وفي السنة كما في هذا الحديث - [00:06:04](#) الا على ازواجه الا ام سليم قال وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا بشر يعلم السري حدثنا حماد بن سلامة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة - [00:06:25](#)

فسمعت خشفة فقلت من هذا؟ قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان ام انس بن مالك وحدثني ابو جعفر محمد بن فرج حدثنا زيد بن حباب اخبرني عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا محمد بن كدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرأيت - [00:06:43](#)

امرأة ابي طلحة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال قال دخلت الجنة والمقصود بذلك يعني في المنام ان هذه رؤيا رآها النبي عليه الصلاة والسلام فرؤياه لي ام سليم وبلال - [00:07:03](#)

ولقصر عمر هذي كلها كانت في المنام لكن رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام للجنة ليلة المعراج كانت حقيقة المقصود ان دخوله الجنة في هذا الحديث كان في المنام قال فسمعت خشفة - [00:07:27](#)

اشفة الخشفة هي حركة المشي وصوته يعني صوت مشي وحركة مشي ويقال خشخشة كما في الرواية الاخرى فقلت من هذا؟ قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان ام انس وهذه منقبة عظيمة - [00:07:49](#)

بهذه المرأة وهذه الصحابية لكون النبي عليه الصلاة والسلام رآها في الجنة قال وفي الرواية الاخرى ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال وهذا سيأتي الكلام عنه في فضاء البلاد - [00:08:13](#)

سيأتي الكلام عنه في فضاء البلاد ان شاء الله وهنا يعني كما قلنا هذه كلها رؤية منامية ولهذا قال العراقي الحافظ العراقي في التقريب قال الحافظ العراقي في طرح التثريب في شرح التقريب - [00:08:44](#)

قال لم يقل هنا يعني انه اي بلال وكذلك آ الغميصاء ام سليم انه يدخلها يدخلون الجنة قبله لكن مجرد انه رآهم امامه مناما واما الدخول حقيقة فاول ما يدخل الجنة هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:08](#)

اذا كان لا يسبقه احد من الانبياء فكيف باحد من اصحابه فاول ما يدخل الجنة هو النبي عليه الصلاة والسلام ولكن المقصود هنا انه رآهم في المنام ثم ساق المصنف رحمه الله قصة عظيمة - [00:09:32](#)

وفي بعض نسخ الشرح النووي على مسلم باب في فضائل ابي طلحة الانصاري وهو يعني هذه القصة في فضائل ام سليم وابي طلحة هما جميعا وان كانت في فضائل ام سليم اظهر - [00:09:52](#)

وابو طلحة هو زوجها الثاني. يعني زوجها الاول هو ما لك بن النظر والد انس وزوجها الثاني ابو طلحة الانصاري الذي كما ذكرنا انه خطبها قبل ان يسلم فاشترطت عليه ان يسلم وقالت مهري ان تسلم فاسلم - [00:10:11](#)

وهو طلحة ابو طلحة الانصاري اسمه زيد ابن سهل الانصاري الخزرجي هذه القصة التي ذكرها الامام مسلم قصة عجيبة قال حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون حدثنا باهز حدثنا بن المغيرة عن ثابت عن انس قال - [00:10:28](#)

مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احده قال فجاء يعني جاء من سفر فقربت اليه عشاء جاء في بعض الروايات كان صائما - [00:10:47](#)

فاكل وشرب فقال ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأته انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة أرايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت - [00:11:06](#)

فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك فغضب وقال تركتيني حتى تلطخت ثم اخبرتيني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان - [00:11:27](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك ما في غابر ليلتكما يعني في الليلة الماضية فحملت يعني من جماع تلك الليلة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه - [00:11:47](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقتها طرقاتنا فدنا من المدينة فضرها المخاض فاحتسب عليها ابو طلحة يعني تأخر ابو طلحة اه من الذهاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:12:02](#)

لاجل حال زوجته ام سليم وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الى المدينة. قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا ربي انه يعجبني ان اخرج مع رسولك اذا خرج. وادخل معه اذا دخل. وقد احتسبت بما ترى - [00:12:20](#)

قال تقول ام سلمة يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد يعني لا اجد اه ما كنت اجد من المشقة والعسر عند الولادة اي انها يعني كانت متاعب ولادة ذلك الطفل. لم تكن شديدة كما كانت تجدها من قبل - [00:12:39](#)

قالت ما اجد الذي كنت اجد. انطلق فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لامي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

فلما اصبح احتملته يقول انس احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصادفته ومعه ميسم فلما رأني قال لعل ام سليم ولدت؟ قلت نعم ووضع الميسم قال وجئت به فوضعت في حجره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة فلا كهافي فيه - [00:13:18](#)

حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه وسماه عبدالله هذه القصة قصة عجيبة - [00:13:41](#)

اه كان ابو طلحة في سفر وقبل ان يقدم من سفره مات ابن له وهذا الابن هو الغلام الذي هو ابو عمير صاحب النغير الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا مر - [00:14:03](#)

يداعبه ويمارحه ويقول يا ابا عمير ما فعل النغير؟ كان عنده عصفور فمات فالنبي عليه الصلاة والسلام لما لقيه اراد ان يمارحه فقال لهذا الصبي يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:14:22](#)

هذا الغلام مات مات قبيل وصول ابي طلحة اه امه ام سليم صنعت موقفا عجيبا عظيما يندر ان تصنع مثله امرأة كتمت الامر غطت الطفل غطت هذا الغلام غطت هذا الغلام - [00:14:39](#)

ولما اتى يعني كما في الرواية الاخرى اول ما سأل عن ابنه وكان مريضا ان يعلم بانه مريض قالت هو اسكن ما يكون وهي تريد انه قد مات وفهم انه يعني بحال جيدة - [00:15:03](#)

تقربت اليه عشاء وكان صائما افطر واكل واكل او شرب ثم صنعت موقفا اعجب من هذا يعني ابنها ميت ومسجى وتصنع هذا كله. تقرب لزوجها العشاء ثم قامت وتصنعت له يعني تزينت له احسن ما كان تصنع - [00:15:19](#)

ووقع بها ان جامعها فلما رأته انه قد شبع واصاب منها قطبته وقالت يا ابا طلحة أرايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت - [00:15:39](#)

فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم قال ابو طلحة لا يعني هي عاريتهم كيف يمنعوهم قالت واحتسب ابنك يعني فابنك هو عاريا من الله عز وجل عندنا. وقد اخذ الله تعالى عاريتهم - [00:15:57](#)

فغضب ابو طلحة يعني قال يعني ما لم تخبريني بوفاته اول ما قدمت من السفر لماذا تتركيني لماذا تتركيني حتى اتلطح بما تلطخت به ثم ذهب وانطلق الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:14](#)

فاخبره بما كان فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا لهما بالبركة. قال بارك الله لك ما في غابر ليلتكما. يعني في جماعة تلك الليلة سبحانه الله حملت من من آآ من تلك الليلة - [00:16:38](#)

لما كانت في الشهر الاخير كانت مع النبي عليه الصلاة والسلام في سفر هي وزوجها وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طرقا لما دنوا من المدينة اقام ظربها المخاض - [00:16:55](#)

من خضر ولادة فاحتبس عليها زوجها ابو طلحة يعني تأخر عن الجيش وعن الرفقة انطلق النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة. ابو طلحة جعل يعتذر يعتذر يقول يا ربي انك لتعلم - [00:17:12](#)

انه يعجبني اني اخرج مع رسولك اذا خرج وادخل معه اذا دخل لكن قد احتبست بما ترى لما سمعت ام سليم هذا الكلام تصبرت وتجلدت وقالت يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد - [00:17:32](#)

يعني ان الطلق خفيف وليس عليه مشقة انطلق مع النبي عليه الصلاة والسلام فانطلقنا قال فلما قدم المدينة ضربها المخاض فولدت غلاما فقالت ام سليم لابنها انس لا يرضعه احد حتى تغدو بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ان يحنك وان يسميه - [00:17:55](#)

فاحتمله انس واتي به للنبي عليه الصلاة والسلام قال فصادفته ومعه ميسم يعني الالة التي بها الحيوانات يوسم بها البعير الة الوسم فلما رأي قال لعل ام سليم وردت قلت نعم لانه رأى انسا ومعه طفل فعرف ان امه ولدت - [00:18:20](#)

فوضع المنسم قال وجئت به فوظعته في حجره فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجوة من عجوة المدينة بتمرة من العجوة فلا كهف فيه يعني مضغها حتى ذابت ثم قذفها في فيه الصبي يعني حنكه - [00:18:47](#)

فجعل الصبي يتلمظها يتطعمها فقال النبي عليه الصلاة والسلام يعني ممازحا من من عنده انظروا الى حب الانصار التمر يعني انصارهم اهل زراعة واهل حرث وعندهم نخيل وتمر بخلاف اهل مكة - [00:19:04](#)

كانوا اصحاب تجارة لم يكن عندهم نخيل ولا تمر فقال انظروا الى حب الانصار التمر فمسح وجهه وسماه عبدالله وبارك الله تعالى في هذا المولود. جاء في رواية البخاري عن احد الانصار قال رأيت له تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن - [00:19:18](#)

ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة قصة عجيبة اه من ابرز فوائدها اولاً المنقبة العظيمة لهذه المرأة ام سليم بصبرها ورضاها بقضاء الله وقدره وهذا الموقف العظيم يدل على كمال عقلها - [00:19:39](#)

وعلمها وعظيم آآ تدينها ورعها وصدقها مع ربها عز وجل وايضا عظيم اليقين عندها امرأة يموت ابنها وتصنع هذا الموقف يموت ابنها ثم يقدم زوجها من سفر فتخفي اثر المصيبة - [00:19:59](#)

تخفي اثر المصيبة عليها وتتجرع الالم وتصنع العشاء لزوجها ثم بعد ذلك تضرب موقفا اعجب من هذا تتصنع له حتى قضى حاجته منها ثم بعد ذلك تخبره بأسلوب فيه لطف ورفق - [00:20:24](#)

يقول لو يا ابا طلحة لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم يعني ارادت ان تقنعه بهذا. قال لا قالت فاحتسب ابنك هذا الموقف يدل على آآ قوة ايمانها ويقينها وكمال عقلها ورشدها - [00:20:46](#)

والا فاكثر النساء لا يصلن لهذه المرتبة العظيمة ربما ايضا حتى اكثر الرجال ما بالك بامرأة تصنع هذا الموقف وهذا يدل على عظيم اثر الايمان على النفوس وان الايمان ما ان يستقر - [00:21:08](#)

بالقلب حتى يصنع بصاحبه الاعاجيب تنظر الى اثر الايمان القوي الذي جعل هذه المرأة تصنع هذا الموقف العجيب العظيم الذي يندر ان احدا من النساء بل حتى من الرجال ان يصنع مثله - [00:21:29](#)

ايضا من الفوائد ان من ترك لله شيئا ورضي بقضاء الله وقدره عوضه الله خيرا منه فام سليم لما مات ابنها رضيت بقضاء الله وقدره وصنعت ما صنعت وكذلك ايضا زوجها ابو طلحة - [00:21:55](#)

واخير النبي عليه الصلاة والسلام فدعا لهما بالبركة وعوضهما الله عز وجل ابنا جعله الله تعالى مباركا ورزق هذا الابن بتسعة من الولد كلهم قد قرأوا القرآن فمن ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه - [00:22:18](#)

ايضا من فوائد هذه القصة بيان عظيم شأن الرضا بقضاء الله وقدره فان ام سليم لم تكن تصنع هذا الموقف العظيم وهذا الموقف العجيب لولا انها قد رضيت بقضاء الله وقدره - [00:22:39](#)

هذه المصيبة ومرتبة الرضا بالقضاء والقدر هذه من المراتب العلية الرفيعة التي لا يوفق لها الا اولياء الله عز والانسان عندما يصاب بمصيبة له اربع حالات الحالة الاولى الانسان عندما يصاب المصيبة - [00:22:56](#)

اه له يعني واحدة من اربع حالات الحالة الاولى ان يجزع ويتسخط ويتشكى فهذا محرم بل من الكبائر. كما قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية - [00:23:23](#)

ولعن النائحة وقال النائحة اذا لم تتب يجاء بها يوم القيامة وعليها سربال منقطران ودرع من جرب فالتسخط بالقول او الفعل او بكليهما ومن ذلك ضرب الخدود وشق الجيوب ونتف الشعر والاعتراض على قضاء الله وقدره هذا محرم بل من الكبائر - [00:23:45](#)

الحال الثانية الصبر ولو لم يرطى لكن يصبر بان يحبس نفسه عن الجزع ولسانه عن التشكي وجوارحه عن الافعال المحرمة وهذا حكمه الوجوب يجب على الانسان اذا وقعت له مصيبة ان يصبر - [00:24:10](#)

الحالة الثالثة الرضا وهي مرتبة اعلى من الصبر ان تقع له المصيبة ويرضى بقضاء الله وقدره يرضى بذلك ليقينه بان ما عند الله خير وابقى. وان هذه وان المقامة في هذه الدنيا قصيرة. وانها دار ممر وعبور - [00:24:30](#)

فيرضى بقضاء الله تعالى وقدره وهذه المرتبة مرتبة الرضا لا يستطيع ان يصل اليها كل احد. بل لا يستطيع ان يصل اليها اكثر الناس ولهذا كان القول الراجح في حكمها انها مستحبة وليست واجبة - [00:24:49](#)

كما هو اختيار جمع المحققين من اهل العلم ان مرتبة الرضا انها مستحبة وليست واجبة فلو صبر الانسان لكنه لم يرطى لم يكن عليه اثم اما اذا صبر ورضي كان اجره عظيما وثوابه جزيلًا - [00:25:08](#)

ولذلك قال علقمة وغيره في قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها بقضاء الله قدره فيرضى ويسلم. فيرزقه الله عز وجل هداية في قلبه. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:25:30](#)

المرتبة الرابعة مرتبة الشكر وهي اعلى من مرتبة الرضا. يعني تقع له المصيبة يبدأ يحمد الله ويشكره يرضى ويحمد الله ويشكره. لانه سينال على هذه المصيبة درجات هداية ورحمة آآ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - [00:25:48](#)

يحمدون الله عز وجل على قضائه وقدره هي مرتبة الحمد والشكر اذا قلنا ان مرتبة الرضا مستحبة فمن باب اولى ان تكون مرتبة الحمد والشكر على المصيبة ان تكون محبة من باب اولى - [00:26:14](#)

فتلخص من هذا ان حال الانسان اذا وقعت المصيبة لا يخلو من اربع حالات. الحالة الاولى التسخط بالقول او بالفعل او بكليهما وهذا محرم من الكبائر. الحالة الثانية الصبر وهذا واجب. الحالة الثالثة الرضا وهذا مستحب. الحالة الرابعة الشكر وهذه المرتبة مستحبة - [00:26:29](#)

من الفوائد ايضا جواز المعاريض الموهبة اذا دعت الحاجة اليها بشرط الا يكون فيه ابطال لحق مسلم والا يكون من يستخدم المعاريض ظالما فاذا احتاج الانسان الى المعاريض او ما يسمى بالتأول - [00:26:55](#)

لمصلحة او للحاجة فلا بأس بذلك يعني اخذنا هذه الفائدة من هذه القصة فان ابا طلحة لما قدم الى بيته سأل زوجته ام سليم عن حال الطفل عن حال هذا الغلام - [00:27:14](#)

الذي كان يعلم بانه مريض فقالت هو اسكن ما يكون فاستخدمت المعاريض وتأولت فهي تريد انه ازكم ما يكون يعني انه قد مات. وهو قد فهم انه حالته الصحية جيدة - [00:27:33](#)

وهذا يدل على انه لا بأس باستخدام المعاريض او ما يسمى بالتأول خاصة عند الحاجة وعند المصلحة. لكن بشرط الا يكون من يخدمها ظالما او يريد بذلك ابطال حق مسلم - [00:27:48](#)

ايضا من الفوائد جواز تسمية المولود يوم ولادته. فان النبي صلى الله عليه وسلم سمي هذا المولود في يوم الولادة. لان امه لما

وضعت أم سليم وزهد به أخوه أنس إلى النبي عليه الصلاة والسلام سماه في نفس اليوم - [00:28:05](#)

عبد الله فدل ذلك على أنه لا بأس بتسمية المولود في يوم ولادته وكذلك أيضاً هناك سنة أخرى وهو أن يسمى في اليوم السابع كل غلام مرتين بعقيقته تذبح عنه يوم السابعة ويحلق رأسه ويسمى - [00:28:20](#)

فالتسمية تكون في اليوم السابع أو تكون في اليوم الأول أو بهذا وهذا وردت السنة أيضاً من الفوائد كراهة طرد القادم من سفر إذا لم يعلم أهله بقدومه والنبي عليه الصلاة والسلام نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً - [00:28:38](#)

لكن في وقتنا الحاضر مع وجود وسائل التواصل مع وجود وسائل التواصل الجوال ونحو ذلك يكفي أن القادم من سفر يعلم أهله بوقت مجيئه لأن الغرض من ذلك هو ألا يفاجئ أهله - [00:28:56](#)

ألا يفاجئ أهله فقد تكون زوجته على حال يعني غير مناسبة ولذلك جاء في بعض الروايات حتى تستحد يعني الزوجة تنهياً لزوجها وإيضاً حتى لا يكون في نوع تخون لأهله - [00:29:15](#)

كانه يريد أن يفاجئهم بالمجيء فيكون في نوع تخون. ولذلك في السنة أيضاً أن يخبر أهله. كان الناس قديماً قبل وجود وسائل التواصل الحديثة أهلاً وقبل وجود التليفونات فيقال للرجل إذا قدم أهلاً إذا قدم ليلاً يعني أنه لا يطرق أهله لا يطرق أهله وإنما يأتيهم نهاراً - [00:29:30](#)

يأتيهم نهاراً ولا يطلق أهله ليلاً. ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن أن يطرق الرجل أهله ليلاً. لكن مع وجود وسائل التواصل مع وجود وسائل التواصل إذا أخبر الرجل أهله بوقت قدومه انتفى آء المحذور في ذلك. المهم أن تكون أن يكون أهله على علم بوقت قدومه - [00:29:55](#)

من السفر أيضاً من الفوائد جواز وسم الحيوان أخذنا هذا من قول أنس آء فصادفت ومعه ميسا يعني يسم به آء الأبل هو اسم الأبل لا بأس به. كان النبي عليه الصلاة والسلام يسم بنفسه أبل الصدقة - [00:30:15](#)

لكن إنما نهى عن وسمها في الوجه خاصة. وأما في غير وجه فلا بأس والناس قديماً وحديثاً لا يزالون يسمون الأبل وفيه مصلحة ظاهرة حتى يعرف هذا الجمل أو هذه الناقة - [00:30:34](#)

وبهذا الوسم أيضاً من الفوائد استحباب التسمية بعبد الله. فإن النبي صلى الله عليه وسلم سمى هذا الغلام أو سمى هذا الطفل المولود عبد الله وكما قال عليه الصلاة والسلام أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبدالرحمن - [00:30:49](#)

أيضاً من الفوائد تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وكونه يسم الأبل بيده الشريفة مع أن مع أن عنده من يخدمه بإمكانه أن يأمر أحد أصحابه بذلك لكنه عليه الصلاة والسلام كان متواضعاً - [00:31:15](#)

فكان يباشر هذه الأعمال بنفسه عليه الصلاة والسلام أيضاً من الفوائد استحباب تحليك الطفل المولود بالتمر ومعنى التحنيك هو مضى أه التمرة ثم وضع شيء منها أو جزء من هذا الذي قد مضغه في في هذا الطفل. هذا يسمى تحنيك - [00:31:31](#)

فبيتلعه كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالأطفال إليه فيحركه يعطى التمرة فيمضغها أو يمضغ جزءاً منها ثم يأخذ جزءاً من هذا الذي أه يعني قد اختلط بريقه مع التمرة ويضعه في في هذا الطفل - [00:32:05](#)

هذا يسمى التحنيك اختلف العلماء هل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ أو أنه يشرع التحنيك لكل مولود ومن أه العلم من قال أن هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:26](#)

وأن الصحابة إنما كانوا يفعلون ذلك طلباً لبركة ريق النبي صلى الله عليه وسلم. ليكون أول ما يدخل إلى جوف هذا الطفل فإن آثار النبي صلى الله عليه وسلم يتبرك بها - [00:32:39](#)

ولهذا كان الصحابة يتبركون بوضوءه وبشعره وبجميع أجزاء بدنه عليه الصلاة والسلام وهذا التبرك خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يتبرك بغيره من الصالحين والقول الثاني في المسألة وهو قول أكثر أه العلم - [00:32:53](#)

أن التحنيك ليس خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هو مشروع لكل أحد ولكل طفل بل أن النووي رحمه الله حكى اتفاق العلماء على ذلك وأن كانت حكاية الاتفاق لا لا يسلم بها لوجود الخلاف - [00:33:11](#)

لكن هذا يدل على ان هذا هو رأي الاكثية والقول الراجح والله اعلم هو القول الثاني وهو ان التحنيك ليس خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هو مشروع لكل احد ولكل طفل - [00:33:28](#)

اذ انه لا دليل يدل على الخصوصية ومما يؤيد هذا ما ورد عن بعض الصحابة انهم كانوا يحنكون اطفالهم وقد ذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ان الحسن البصري لما ولد ذهب به الى عمر - [00:33:44](#)

فحنكه بتمر فكان الصحابة يفعلون هذا مما يدل على ان هذا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في الحكمة من التحنيك لان هذا طفل رضيع انما يتغذى باللبن. فما الحكمة فما الحكمة من تحنيكه بالتمر - [00:34:00](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ان الحكمة ليطمرن على الاكل ويقوى عليه وتغيبه العين والعين كثيرا ما يتعقب الحافظ ابن حجر يعني وهما من الاقران وهما من الاقران والاقران لا يؤخذ بكلام بعضهم في بعض - [00:34:20](#)

يعني حتى وان كانوا علماء لانه يحصل بينهم ما يحصل ما بين البشر فالعين تعقب ابن حجر وقال قال بعضهم. والعين اذا قال قال بعضهم فيريد بذلك غالبا الحافظ ابن حجر - [00:34:41](#)

نقل مقولة الحافظ ابن حجر ثم قال لعيني سبحان الله ما ابرد هذا الكلام واين وقت الاكل من وقت التحنيك وهو حين يولد والاكل غالبا بعد سنتين او اكثر ثم قال لعيني ان الحكمة هي ان يتفائل له بالايامن - [00:34:58](#)

لان التمرة ثمرة الشجرة التي شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمن وايضا كلام العين بعيد هو استبعد كلام ابن حجر وايضا نحن نستبعد كلام العيني فسبحان الله انتقد ابن حجر فوجد يعني من ينتقده بعدها - [00:35:21](#)

وذكر بعض من كتب في الاعجاز العلمي في السنة ان الحكمة والله اعلم هي ان المولود حديثا يكون الجلوكوز لديه منخفضا فاذا حنك بتمر ارتفعت لديه نسبة الجلوكوز وكان هذا مفيدا لصحته - [00:35:40](#)

وكتبوا في ذلك كتابات مطولة وبينوا هذا من الناحية الطبية ان في هذا اعجاز نبويا فالله تعالى اعلم فيظهر والله اعلم ان التحريك له فائدة صحية للطفل لكن مع ذلك نؤكد انه عند تحنيك الطفل - [00:35:57](#)

فلا بد ان يفعل ذلك التحنيك بالطريقة الامنة حتى لا يشرق الطفل فيؤخذ شيء يسير من التمر ويوضع في فم هذا الطفل مع يعني ممن يحسن ذلك بحيث لا يشرق الطفل بهذا - [00:36:16](#)

فلا يتسبب في الاضرار به وايضا يشترط شرط اخر وهو امن وانتقال العدوى بالا يكون من يفعل ذلك به امراض اما اذا كان به امراض او يشك ان فيه امراض فلا يفعل هذا - [00:36:32](#)

لكن اذا تحققت فيه الشروط بان كان سليما من الامراض وايضا فعل بطريقة امنة فهذا التحريك سنة يحركه امه او ابوه ونحو ذلك فهو سنة من السنن. كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها وكان ايضا الصحابة يفعلونها مع صبيانهم - [00:36:46](#)

هذه ابرز الفوائد والاحكام المتعلقة بهذا الحديث نتقل بعد ذلك في بعض نسخ النووي مكتوب باب من فضائل بلال وبعضها مضاف الى آآ التوب السابق والامر سهل في هذا وبلال هو بلال ابن رباح الحبشي - [00:37:06](#)

اه كان رقيقا عند امية ابن خلف ثم دعاه ابو بكر الى الاسلام فاسلم لما اسلم كانوا مشركون ويعذبونه سنة ابو امية وكان امية ابن خلف يسحبه على الرمضاء في شدة الحر - [00:37:34](#)

يريد منه ان يرجع عن اعتناق الاسلام فكان يقول احد احد كان يعذبه عذابا شديدا فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى امية الى سيده واشتراه واعتقه فجعله النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا له - [00:37:55](#)

واستمر يؤذن حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد وفاته اعتذر وقيل انه اذن في ايضا عهد ابي بكر الصديق ثم في عهد عمر اه خرج مجاهدا الى الشام ومات بها قيل انه مات بسبب طاعون عمواس سنة عشرين من الهجرة - [00:38:18](#)

طيب قال حدثنا عبيد بن يعيش ومحمد وعلاء الحمداني قال حدثنا ابو اسامة عن ابي حيان حاء وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمي واللفظ له حدثنا ابي حدثنا ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد - [00:38:40](#)

عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك

في الاسلام منفعة فاني سمعت - [00:38:50](#)

الليلة خشفا عليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك - [00:39:03](#)

الطهور ما كتب الله لي ان اصلي اه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة يعني عند صلاة الفجر وفيه اشارة الى ان ذلك ان ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم انما وقع له في المنام - [00:39:16](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم من عادته انه بعد صلاة الفجر اه يقول من رأى منكم رؤيا ثم يعبرها كما في حديث سمرة هذه رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

ومما يدل لذلك انه رأى بلالا امامه في الجنة ومعلوم ان اول ما يدخل الجنة هو النبي صلى الله عليه وسلم لا احد يسبق النبي عليه الصلاة والسلام حتى الانبياء حتى اولي العزم من الرسل لا يسبقون النبي عليه الصلاة والسلام. اول ما يدخل الجنة هو رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:39:54](#)

وهذا يدل على ان هذا الذي رآه انما هو مجرد رؤيا وليست حقيقة وان كان النبي عليه الصلاة والسلام رأى الجنة حقيقة ليلة المعراج لكن سياق هذه القصة يدل على انه رأى هذه رؤيا - [00:40:14](#)

كما قال الشراح قال حدثني بارجى عمل عملته عندك في الاسلام ينفع؟ يعني ما هو ارجى عمل؟ ارجى عمل صالح تعلمه فاني سمعت الليلة خشفا عليك يعني صوت آآ نعليك - [00:40:31](#)

كما مر معنا في الحديث السابق خشخشة وخشفة وخشف نعليك يعني هو صوت المشي. صوت المشي المقصود صوت المشي وحركة المشي يقال له اه خشخشة وخشفة وهنا قال خشفا عليك بين يدي في الجنة - [00:40:47](#)

فقال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجع عندي منفعة من اني لا اتطهر يعني لم اتوظأ طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي - [00:41:05](#)

اصلي اي انه كان اذا توظأ صلى ما كتب الله له مثنى مثنى وهذا الحديث فيه فوائد اولا فضل بلال رضي الله عنه وانه من اهل الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالجنة في ذلك ورؤيا الانبياء حق - [00:41:15](#)

ايضا من الفضائل نعم ايضا من الفوائد ان الصلاة افضل الاعمال بقوله ما عملت عملا ارجى في الاسلام ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لم اتطهر طهورا طهورا ساعة بالليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي - [00:41:38](#)

هذا يدل على اه ان الصلاة افضل الاعمال وقد جاء هذا مصرحا به بحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى - [00:41:58](#)

قال الصلاة على وقتها والصلاة هي احب العمل الى الله وهي افضل الاعمال لانها تشتمل على عبادات قولية وفعلية كثيرة وما تشتمل عليه لم يجتمع في عبادة غيرها تشتمل على قراءة القرآن وعلى التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والتوحيد والتعظيم لله عز وجل

والركوع والسجود - [00:42:16](#)

وجميع انواع التعظيم والتحيات لله سبحانه وتعالى ولذلك كانت افضل الاعمال واحب الاعمال الى الله عز وجل ولهذا اول مفردة الصلاة فرضت خمسين صلاة في في اليوم والليلة ثم لما خفت خفت في الفعل وبقي اجرها وثوابها كما فرضت - [00:42:47](#)

يعني هذه الصلوات الخمس التي نصلها اجرها اجر خمسين صلاة فهذا يدل على فضل هذه العبادة وانها احب الاعمال الى الله عز وجل ولهذا في هذه القصة اقر النبي صلى الله عليه وسلم بلال على مقولته هذه وان هذا هو ارجى عمل عمله في الاسلام -

[00:43:09](#)

ورآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة قد يكون يعني بسبب ذلك العمل ايضا من الفوائد ان الله يعظم المجازاة على ما يسر به العبد بينه وبين ربه ببعده عن الرياء - [00:43:29](#)

وهذا ما يسميه السلف بخبيئة العمل قبيلة العمل يعظم الله تعالى عليها الاجر والمثوبة كان السلف يقولون اجعل لك خبيئة من عمل

صالح لا يعلم بها زوجة ولا والد ولا ولد - [00:43:48](#)

لا يعلم بها احد من المخلوقين انما يعلم بها الله سبحانه وتعالى فهذه الخبيثة من الاعمال الصالحة اجرها عظيم وثوابها جزيل. وذلك لظهور الاخلاص فيها ايضا من الفوائد فضيلة الوضوء - [00:44:06](#)

والصلاة بعده لقوله لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ارجى عمل عمله قال لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي - [00:44:27](#)

هذا يدل على فضيلة الطهور والوضوء وفضيلة ايضا اه ركعتي الوضوء او الصلاة التي بعد الوضوء وهذا ما يسميه العلماء بسنة الوضوء فالسنة لمن توظا ان يصلي بذلك الوضوء ما كتب الله له ان يصلي - [00:44:40](#)

اما ركعتين او اكثر او اربعا او ستا او اكثر من ذلك لكن هنا يرد هل يؤتى بسنة الوضوء في اوقات النهي ام لا هذا محل خلاف بين اهل العلم فمن اهل العلم من قال انه يؤتى بسنة الوضوء - [00:45:00](#)

في اوقات النهي قالوا لان هذا هو ظاهر الحديث لانه قال لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار وهذا يشمل اوقات النهي والقول الثاني ان سنة الوضوء لا يؤتى بها في اوقات النهي - [00:45:20](#)

وهو قول جمهور وقالوا ليس الاخذ بعموم حديث بلال اولى من الاخذ بعموم احاديث النهي عن الصلاة في اوقات النهي فاذا كنتم تقولون ان هذا الحديث عام فايضا احاديث النهي عن الصلاة عامة - [00:45:36](#)

ولذلك فالاحوط ان المسلم اه لا يأتي بسنة الوضوء في اوقات النهي الاحواض انه لا يأتي بها في اوقات النهي خاصة اوقات النهي يعني التي النهي فيها شديد ايضا من الفوائد - [00:45:54](#)

سؤال الصالحين عما يهديهم الله تعالى له من الاعمال الصالحة ليقتدي بهم غيرهم وانه لا بأس بذلك فاذا وجدت رجلا صالحا لا بأس ان تسأله عن بعض اعماله الصالحة لكي تقتدي به - [00:46:17](#)

تقول مثلا كم تختتم القرآن في كم فيكم تختتم القرآن؟ في كم يوم تختتم القرآن؟ هل تختمه مثلا في اسبوع؟ في اسبوعين حتى تقتضي به تقول له مثلا كم تصوم من الشهر - [00:46:33](#)

تسأله عن بعض اعماله لاجل ان تقتدي به هذا لا بأس به. اذا رأيت انسانا صالحا ويغلب على ظنك ان له عبادات في السر وان له آا اعمالا صالحة يفعلها - [00:46:48](#)

فلا بأس ان تسأله عن هذه الاعمال حتى تقتدي به وهو ايضا لا بأس ان يخبر بذلك اذا كان السائل غرضه من السؤال الاقتداء به ولا ينافي هذا الاخلاص ننتقل بعد ذلك لفضائل ابن مسعود نأخذ منها ما تيسر يعني الكلام عن فضائله - [00:47:04](#)

اه كثيرة الاحاديث كثيرة الواردة لكن نأخذ يعني بعض ما تيسر حسب ما يتسع به الوقت اه باب من فضائل ابن مسعود وامه رضي الله عنهما وعبدالله بن مسعود هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهزلي ابو عبدالرحمن وامه ام عبدالله بنت ود ابن سواة - [00:47:33](#)

اه وهو احد السابقين للاسلام هاجر الهجرتين الهجرة الحبشة والهجرة للمدينة وشهد بدرا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة شديدة ومات سنة اثنتين وثلاثين للهجرة على الا شهر - [00:47:55](#)

وروى ثمان مئة وثمانية واربعين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم منها في الصحيحين مئة وعشرون حديثا قال حدثنا من جابر ابن حارث التميمي و سهل ابن عثمان وعبد الله ابن عامر ابن زرارة الحضرمي وسويد وسعيد والوليد بن شجاع قال سهل ومن جاب

خبرا وقال اخراني حدثنا علي بن موسى - [00:48:15](#)

اعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال يعني عن عبد الله اذا قال اذا قالوا عن عبد الله المقصود عن عبد الله ابن مسعود لما نزلت هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم

اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين - [00:48:37](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم اي انت من الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذا يدل على فضل ابن مسعود رضي الله عنه وفي هذا منقبة عظيمة - [00:48:58](#)

وتزكية ودرجة رفيعة لابن مسعود رضي الله عنه حيث اه وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه من الذين امنوا وعملوا الصالحات المذكورين في هذه الاية آآ ثم ساق المصنف بسنده عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن - [00:49:18](#)

فكن ناحينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم ونزولهم له ابو موسى قدم من اليمن فيقول يعني انني مكثت حيننا والمقصود يعني زمانا المقصود زمانا - [00:49:42](#)

آآ قال ما نرى يعني ما نظن ما نظن ابن مسعود وامه الا من اهل البيت يعني بسبب اه ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم كنا في اول الامر نظن ان ابن مسعود وامه انه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:05](#)

وهذا يبين آآ ملازمة ابن مسعود وامه لبيت النبي صلى الله عليه وسلم والملازم للعالم فضلا عن النبي يستفيد من علمه ومن سمته ويستفيد امورا كثيرة ابن مسعود كان ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم واستفاد منه - [00:50:28](#)

ولذلك كان من افقه واعلم الصحابة رضي الله عنه ثم ساق المصنف هذا الحديث برواية اخرى ثم ايضا ساقه برواية قال عن ابي موسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارى ان عبد الله من اهل البيت يعني بسبب شدة ملازمتي للنبي صلى الله عليه - [00:50:52](#)

اي وسلم وايضا ساقه آآ ساق المصنف حديثا عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوس قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهم ابي تراه ترك بعده مثله قال ان كنت قلت ذلك ان كان ليؤذن ليؤذن له اذا حجبنا - [00:51:14](#)

ويشهد اذا غبنا يعني كان ملازم النبي عليه الصلاة والسلام وقريبا منه ويؤذن له عندما يحجب غيره ويشهد عندما يغيب غيره اه ثم ساق المصنف هذا الحديث برواية اخرى عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع نفر من اصحاب عبدالله وهم ينظرون في مصحف فقام عبدالله فقال - [00:51:35](#)

قال ابو مسعود ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بعده واعلم بما انزل الله من هذا القائم يعني عبد الله ابن مسعود قال ابو موسى اما لان قلت ذاك لقد كان يشهد اذا غبنا ويؤذن له اذا حجبنا - [00:51:57](#)

وهذا يدل هذا كله يدل على آآ ملازمة ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم. وايضا يدل على قرب ابن مسعود الشديد من النبي صلى الله عليه وسلم. وانه كان يؤذن له - [00:52:14](#)

عندما يحجب غيره وكان حاضرا مع النبي عليه الصلاة والسلام معظم الاوقات. ويستمتع لحديثه وآآ يفيد منه ويتعلم منه وهذه منقبة عظيمة لهذا الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:52:28](#)

وهذا يدل على ان ايضا ان الافادة آآ من الشيخ او من العالم لا تكونوا فقط بالاستماع لدرسه او لمحاضرتة او لما يلقيه وانما تكون ايضا بالمخالطة بمخالطته المخالطة يرى التلميذ مع شيخه - [00:52:49](#)

وامورا يتعلم منها بطريقة عملية يرى كيف يصنع في صلاته كيف يصلي؟ كيف يأتي السنن؟ كيف يأتي بالاذكار كيف يتعامل مع الآخرين يستفيد من من سمته يستفيد من طريقته آآ يستفيد من كيفية تعامله يستفيد ايضا من آآ - [00:53:11](#)

نظرتة للحياة ونظرتة للاحداث ونحو ذلك هذا كله انما يحصل بالمخالطة بالمخالطة وربما يعني مخالطة تفيد اكثر مما يفيد مجرد حضور الدرس او الحلق. ولهذا ابن مسعود رضي الله عنه لازم النبي صلى الله عليه وسلم ملازمة شديدة فاستفاد منه وكان من اعلم الصحابة واكثرهم فقها رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:53:35](#)

اه ونقف عند آآ فضائل ابن مسعود يعني يكملها ان شاء الله تعالى الدرس القادم. آآ نقف عند آآ الحديث حديث الاعمش عن شقيقنا عبد الله انه قال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة ونفتتح به الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:54:02](#)

باجمعين. الان نجيب عن يعني ما تيسر من الاسئلة ما حكم الصلاة بملابس عليها لون من اثار الجنابة بعد غسلها اه لا بأس بالصلاة بتلك الملابس والمني ليس نجسا وانما هو طاهر على القول الراجح - [00:54:25](#)

وعلى ذلك لا يظر وجود المني وان السائل يقول انه قد غسل فاذا غسل لا يضر من باب اولي اه شخص يصلي كل الصلوات ويترك

صلاة الفجر احيانا او يعصي الله في الخلوات ويتوب بعد ذلك هل هذا نفاق عملي - [00:54:58](#)

ليس هذا نفاقا ليس هذا نفاقا هذا تقصير من هذا الانسان عليه ان يجاهد نفسه وان يتوب الى الله عز وجل لان التخلف عن صلاة

الفجر فيه شبه تشبه بالمنافقين - [00:55:20](#)

وليس نفاق لك فيه تشبه بالمنافقين واما معصية الله تعالى في الخلوات ايضا لا تدل على النفاق لا تدل على النفاق. واما حديث اني

اعلم اقواما يأتون بحسنات امثال جبال تهامة - [00:55:32](#)

ويضعه الله هباء منثورا قلنا صفهم لنا يا رسول الله حديث ثوبان قال هم قوم آآ يصلون كما تصلون وآآ اه لكنهم اذا خلوا بمحارم الله

انتهكوها. وهذا الحديث رواه ابن ماجة لكنه حديث ضعيف. وفي متنه نكارة ايضا - [00:55:48](#)

يعني هؤلاء يأتون بحسنات عظيمة امثال الجبال كيف تذهب هباء منثورا لمجرد انه وقع منهم معاص في الخلوات فنقول ان هذا

ليس بنفاق لكن المسلم يجاهد نفسه يجاهد نفسه ويتقي الله عز وجل ويجتنب المعاصي - [00:56:04](#)

سواء كان في السري او في العلن كيف نعامل من يعاملنا بالهجر بسبب عدم موافقتهم في تجريح بعض اه طلبة العلم او الدعاة اه نقول

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:56:21](#)

قدم رضا الله عز وجل على رضا المخلوقين يعني خاصة فيما يتعلق بحقوق العباد حقوق العباد امرها عند الله تعالى عظيم جدا

وبخاصة ما يتعلق بالاعراض الله تعالى يقول وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:56:42](#)

الوقوع في الاعراض لا ينفع معه التأول والقصاص يكون يوم القيامة بين العباد والحسنات والسيئات ومن قذف اه انسانا بريئا اه ما

اعظم مصيبته عند الله اسمه عظيم وجرمه كبير وهو من البغي والبغي في الغالب عقوبته معجلة في الدنيا قبل الاخرة - [00:56:58](#)

كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجدر من يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من

البغي وقطيعة الرحم ثمان قذف البريء - [00:57:24](#)

يعرض صاحبه يعرض القاذف للجنة في الدنيا والاخرة كما قال الله سبحانه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في

الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم والانسان الذي لعن في الدنيا والاخرة كيف يرجو التوفيق في حياته - [00:57:36](#)

يجد ان ابواب التوفيق امامه مغلقة في الدين والدنيا اسأل الله السلامة والعافية فعلى المسلم ان يتقي الله عز وجل وان يحفظ لسانه

ويحفظ ايضا قلمه من الوقوع في اعراض المسلمين ومن قذف الابرياء - [00:57:54](#)

فان قذف الابرياء جرمه عظيم واثمه كبير. وتوعد الله عز وجل عليه باللجنة في الدنيا والاخرة ولا ينفع الانسان التأول يعني بعض

الناس يتأول يقول انا ابين الحق انا فافعل كذا هذا لا ينفع التأول في اعراض - [00:58:11](#)

فيما يتعلق بحقوق العباد لا ينفع صاحبه ولذلك اقول على المسلم ان ان يتقي الله عز وجل وان نعد للسؤال جوابا وللجواب صوابا

فالذي يقع في اعراض المسلمين يقع في اعراض اهل العلم وفي اعراض الدعاة الى الله عز وجل. تمحق البركة من علمه - [00:58:31](#)

يعرض نفسه للعنة الله عز وجل في الدنيا والاخرة. ويحرم بسبب ذلك من التوفيق هل نعيم القبر وعذابه على الجسد او الروح آآ نعيم

القبر وعذابه اولاه دل له القرآن والسنة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:53](#)

وهو اكثر ما يقع على الروح. وقد يكون له نوع اتصال بالبدن خاصة يعني اول ما يدفن الميت كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه

وسلم لكن هو في آآ الغالب على الروح - [00:59:21](#)

لان هذا البدن اه يبلى كما قال عليه الصلاة والسلام يبلى ولا يبقى منه الا عجب الذنب وهو العصص او اخر العمود الفقري. الا من

استثنى الله عز وجل من الانبياء والصديقين والشهداء - [00:59:38](#)

والصالحين والا بقية الناس تأكل الارض اجسادهم ويصبح هذا الجسد ترابا ويبلى فالاصل ان النعيم او العذاب يكون على الروح وقد

يكون له نوع اتصال بالبدن خاصة اول ما يدفن الميت - [00:59:49](#)

حديث ان الانسان اذا توظأ خرج ذنوبه مع اخر قطر الماء هل ثبتت صحته؟ نعم هذا في صحيح مسلم لكن المقصود بالذنوب الصغائر

وليست الكبائر حديث آآ اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك

فيما كانوا فيه يختلفون اهدني المختوم فيه من الحق باذنك - [01:00:10](#)

انك تأتي من تشاء الى صراط مستقيم هل هو من ادية الاستفتاح في الصلاة هو من ادعية الاستفتاح في صلاة الليل انما ورد في صلاة الليل فالسنة ان يؤتى به في صلاة الليل. لو اتى به في الفريضة لا بأس لكن الاكمل والافضل والاقرب للسنة ان يأتي به في صلاة الليل

- [01:00:34](#)

ما حكم الشراء من التطبيقات من داخل المسجد المسجد لا يجوز البيع ولا الشراء من داخل المسجد ولكن يعني هل هل هذا شراء او

وعد بالشراء اذا كان مجرد وعد فلا بأس - [01:00:57](#)

اما اذا كان شراء لا يجوز البيع ولا الشراء في المسجد مطلقا باية صورة من الصور قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد

وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الفجر والمغرب - [01:01:24](#)

يعني يقال ان في لطائف الفوائد زيادة لفظ يحيى وميت. لا هو لم لم لم تثبت هذه الزيادة يحيى ويميت وانما بدون زيادة مميت ولعلنا يعني نستدرك هذا ان شاء الله في اللطائف في الطبعة القادمة ان شاء الله. يقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد

وهو على كل شيء قدير. عشر مرات بعد - [01:01:42](#)

الفجر وبعد صلاة المغرب طيب نختم بهذا السؤال يقول كنت انشر مقاطع يعني في محرمة في قروبوات في الواتساب وخرجت

من القروبوات هل لي توبة وكفارة؟ عليك اولاً التوبة فيما بينك وبين الله عز وجل بالندم على ما مضى والاقلاع عن الذنب والعزم -

[01:02:02](#)

لعل لا تعود اليه مرة اخرى وان تنشر مقاطع آآ مفيدة في الدعوة الى الله عز وجل ونشر العلم والمواعظ لتكفر بها آآ ما قد حصل منك

من خطأ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:35](#)